الذي لا يتوصل اليه وهو اما مقلوب مسلط واما مقلوب طلمس فالاول قلب كل والثاني بعض وعلي
الاول فيراد به ما يسلط علي قاصد الكنز من الاقسام والخدام لتمنع من يريد اخذ شيء منه وهنا
فالمراد به عليه الحفظ والصيانه وعلي الثاني فهو المطلمس اي الذي لا يهتدي اليه قال في القاموس طلسمانه
والطلمسا الارض ليس بها منار ولا علم والظلمة وليلة طلسمانه مظلمة وارض طلسمانه لا ماء
بها وطلمس قطب وجهه انتهي والجوهر الفرد هو الشيء النفيس الذي لا قيمة له ولا مثيل والسر الممتد
ظهوره في كل جليل جميل الذي ليس له صلي الله عليه وسلم مثل اي مماثل منطوق به ولا شبه اي مشابه
مخلوق في الازل والابد فانتبه وارض اللهم بالرضا التام الاكبر الاشمل عن خليفته اي نائبه ووارثه الاكمل
في هذا الزمان والاشارة للوقت الذي الف فيه الصلاة ذات المدد الهتان الكاين ذلك الخليفة
من جنس بالكسر اعم من النوع وجمعه اجناس وجنوس عالم واحد العوالم الانسان اي من جنس عالم
البشر ويستوي فيه المذكر والمونث وبالهاء لغة عامية قال في المختار قال ابن عباس انما سمي انسانا
لانه عهد اليه فنسي انتهي اي ليس ملكا ولا جنا بل نايبه لا يكون الا بشرا سويا من حيث ظاهريته
الروح من حيث باطنيته المتجسد من حيث جسمانيته والفرد في مقام اشهاده المتعدد في
ملابس امداده حجة الله في الاقضية اي برهان الله في الاحكام فان القضا الحكم والجمع الاقضيه
وعمدة الله في الامضية اي وهو الشخص الذي جعله الله عمدة يعتمد عليه في الاحكام
المنفذه محل نظر الله من خلقه قال الشيخ في فتوحاته ان الله لا ينظر الي العالم الا ببصر عبده
الكامل فلا يذهب العالم للمناسبة فلو نظر الي العالم ببصره لاحترق العالم فينظر الحق ببصر
عبده الكامل المخلوق علي الصورة وهو عين الحجاب بين العالم وبين السبحات انتهي منفذ
بالتشديد والتخفيف اي ممضي احكامه جمع حكم والضمير راجع الي الله بينهم اي بين عباده
بصدقه مع الله في معاملاته وتوجهاته وقال تعالي ان الله مع الصادقين ومن كان الله معه
بالتاييد والعنايه امكنه تنفيذ الاحكام والارشاد والهدايه الممد للعوالم بكسر اللام
كما في المختار جمع عالم بروحانيته للقوة المودعة من الحق فيها وما خصها به من اللطافة
والسراية المفيض عليهم اي علي الخلق من نور نورانيته المستمدة من النور الاول
والمفاض عليها به من اسمه النور الاكمل من اي الذي خلقه الله تعالي علي صورته وفي الحديث

الشريف

الشريف اذا ذبحت فاحسن الذبحة واذا قتلت فاحسن القتلة واجتنب الوجه فان الله
خلق ادم علي صورته وفي رواية علي صورة الرحمن قال الشيخ في الباب ٧٣ من فتوحاته
في فصل الاجوبة الترمذيه في السوال الخامس والاربعين باي شيء نال ادم التقدمة علي ادمي
الملايكه فاجاب رضي الله عنه وقال في اخره فنال التقدمة بها اي بعلم الاسما وبالصورة
التي خلقه الله عليها قال عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ادم علي صورته بالنشاة من اجل
اليدين وجعله بالخلافة علي صورته وهي المنزلة فاعطته الصورتان التقدم حيث لم يكن ذلك
لغيره من المخلوقات وليس فوق هذه المنزلة منزلة لمخلوق فلا بد ان يكون له التقدم علي من
سواه وكذلك الامر الذي اعطاه هذا يتقدم علي الامور كلها انتهي وحيث كان ادم مخلوقا
علي الصورة فبنوه الوارثون له وراثة تامة من حيث الظاهر والباطن كذلك ومعني الحديث
ان الصفات القديمه القايمة بالذات العليه لها صور قايمة بالعبد لكنها حادثة فضاهي العبد
صفات ربه القديمة بصفاته الحادثه العديمه وصف الاخصوصية فيه وانما الخصوصية فيمن
يمن الله عليه بقربي الفرايض والنوافل حتي يفنيه عن صفة وجوده الحادثة ويبقيه بتجلي
صفة وجوده القديمة عليه وهكذا باقي الصفات فيسمع به ويبصر به ويريد به وينطق
ويبطش ويعلم ويتحرك ويسكن ولهذا التجلي علامة وجدانية وهي تجري في ساير الصفات
ففي تجلي الحق سبحانه وتعالي علي عبد من عبيده بصفة السمع صار يسمع نطق جميع الاشيا من جماد
ونبات وحيوان وكلام الملايكه وهكذا الحكم في غيرها والخليفة المخلوق علي الصورة الممنون عليه
بتلاوة هذه السورة المتعلق المتحقق المتخلق بالاسما والصفات الممنوح لمحض الفضل فتوح الفتوح
لدي تجلي الذات هو المتجلي عليه بكل اسم وصفه لصعوده جبل عرفه المكني عنه بالمعرفه واذا كان
تجلي صفة من الصفات غالب ظهر عليه اثره في القلب والقالب في الغالب كظهور صفة العلم علي الموفق
واذنهم الرباني وصفة القدرة علي السيد الجيلاني وقد يكون الظهور لا عن غلبه بل عن امر اقتضاه الوقت
وطلبه كهاتين الصفتين الظاهرتين علي هذين السيدين فعلي هذا الاسميع لنا الان اسمعنا ولا ابصر ولا
علم ولا وصف ولا حال ولا مقام واذا اطلعنا واشهدنا فبحسبنا لا بحسبه اذ الاطلاع علي ما في نفس
الحق غير واقع لاكمل الخلق كما صرح بذلك في احاديث كثيرة ونطقت الايات القرانية بهذه المعرفة الخطيرة

Copyright © King Saud University